

مدونة الأسرة المغربية - التعديلات الجديدة 2024

الإطار القانوني العام

مدونة الأسرة المغربية هي القانون رقم 70.03 الصادر بتاريخ 3 فبراير 2004، والذي تم تعديله بموجب المرسوم الملكي الصادر في 24 ديسمبر 2024 استجابة للرسالة الملكية لسنة 2023.

أبرز التعديلات الجديدة (2024-2026)

1. سن الزواج والأهلية القانونية

- تحديد سن الزواج بـ 18 سنة شمسية كاملة للفتى والفتاة كفائدة عامة.
- استثناء محدود: يُسمح بالزواج في سن 17 سنة بشروط استثنائية وبموافقة قاضي الأسرة بعد:
 - خبرة طبية تثبت الأهلية الجسدية والنفسية.
 - بحث اجتماعي.
 - موافقة الولي الشرعي.

2. توثيق عقد الزواج

- اعتماد عقد الزواج الرسمي وحده كوسيلة قانونية لإثبات الزوجية.
- تقيد الاعتراف بزواج الفاتحة: لا يُعترف به إلا في حالات استثنائية محددة قضائياً (مثل وجود أطفال أو إثبات ضرر).
- تسهيل زواج المغاربة بالخارج: إمكانية عقد الزواج دون حضور شاهدين مسلمين إذا تعذر ذلك.

3. تعدد الزوجات - قيود مشددة

- إجبارية استطلاع رأي الزوجة الأولى أثناء توثيق عقد الزواج حول قبولها أو رفضها التعدد، والتنصيص على ذلك في العقد.
- إذا اشترطت الزوجة عدم التزوج عليها → يُحظر التعدد وفاءً بالشرط.
- التعدد يتطلب:
 - موافقة صريحة من الزوجة الأولى أمام القاضي.
 - إثبات القدرة المادية الاستثنائية.
 - وجود مبرر موضوعي قاهر يقدره القاضي.

4. الولاية الشرعية على الأبناء

- الولاية المشتركة بين الأبوين على الأطفال بعد الطلاق أو الانفصال.
- القرارات الهامة (الدراسة، السفر، العلاج، فتح حساب بنكي) تتطلب موافقة الطرفين معاً.
- في حالة الخلاف → يُحال الأمر للقاضي لاتخاذ ما يحقق مصلحة الطفل الفضلى.

5. الحضانة

- الأم لها الأولوية في الحضانة بعد الطلاق، ثم الأب، ثم جدة الطفل من جهة الأم.
- القاضي له سلطة واسعة في تقدير الأصلح للطفل بناءً على بحث اجتماعي.
- تتمين دور الحاضنة: إذا تزوجت الأم الحاضنة، لا تسقط حضانتها إلا إذا ثبت أن ذلك يضر بمصلحة المحضون.

6. إثبات النسب

- تبسيط إجراءات إثبات النسب عبر اللجوء إلى الخبرة الجينية (DNA) كدليل قاطع.
- القاضي له سلطة تقديرية واسعة في الأمر بإجراء التحليل الوراثي لحماية حق الطفل في معرفة نسبه.

7. الطلاق والتطليق

- تحديد أجل 6 أشهر كحد أقصى للبت في دعاوى الطلاق والتطليق.
- الطلاق الاتفاقي: يتم بتعاقد مباشر بين الزوجين دون الحاجة لسلوك مسطرة قضائية طويلة.
- طلاق الشقاق: تسهيل الإجراءات، ولا يُشترط إثبات الضرر بأدلة مادية.

8. النفقة وتتمين عمل المرأة

- تتمين عمل الزوجة داخل المنزل واعتباره مساهمة فعلية في تنمية الأموال المكتسبة خلال الزواج.
- بيت الزوجية: إمكانية استثنائه من التركة في حالات معينة لحماية السكن العائلي.
- احتفاظ المطلقة بالنفقة: في حالات استثنائية تقدرها المحكمة.
- عمل المرأة ودخلها الخاص لا يسقط حقها في النفقة.

9. العنف الأسري

- تشديد العقوبات على العنف الأسري (جسدي، نفسي، اقتصادي).
- العنف الأسري سبب مباشر للتطليق الفوري للضرر.
- تسهيل إثبات العنف بكافة وسائل الإثبات (شهادات طبية، شهود، رسائل).
- آليات حماية عاجلة للضحية: أوامر بإبعاد المعتدي، سكن مؤقت، نفقة فورية.

الجهات المختصة

الإجراء	المحكمة المختصة
عقد الزواج	قسم الحالة المدنية + قاضي الأسرة (توثيق)
دعوى الطلاق (الشقاق، التطليق)	قسم قضاء الأسرة - المحكمة الابتدائية
دعوى النفقة	قسم قضاء الأسرة - المحكمة الابتدائية
دعوى الحضانة	قسم قضاء الأسرة - المحكمة الابتدائية

الإجراء	المحكمة المختصة
إثبات النسب	قسم قضاء الأسرة - المحكمة الابتدائية
العنف الأسري	المحكمة الابتدائية (دعوى جنائية ومدنية)

آليات التقاضي

1. اختصاص المحاكم

- المحكمة المختصة هي التابعة لـ:
- محل سكن الزوجة.
- أو مكان إبرام عقد الزواج.
- أو محل السكن المشترك.

2. مسطرة الصلح الإجبارية

- في كل دعاوى الطلاق → محاولة الصلح إجبارية (مادة 82).
- تُعقد جلسات صلح بحضور الطرفين.
- إذا فشل الصلح → يُعين حَكَمَان (من عائلة الزوج وعائلة الزوجة) للتوفيق.

3. الأحكام القضائية

- الأحكام قابلة للطعن أمام محكمة الاستئناف خلال 30 يوماً.
- الأحكام النهائية تُنفذ عبر قسم تنفيذ الأحكام.

المستندات المطلوبة عموماً

لرفع دعوى أمام محكمة الأسرة:

1. مقال افتتاحي للدعوى (صحيفة الدعوى).
2. نسخة من عقد الزواج.
3. نسخ من بطائق التعريف الوطنية للطرفين.
4. نسخ من عقود ازدياد الأبناء (إن وجدوا).
5. ما يثبت الضرر أو الإهمال (شهادات، محاضر، شهود).
6. ما يثبت الدخل المالي (في دعاوى النفقة).

نصائح قانونية عملية

✓ قبل رفع أي دعوى:

- احصل على استشارة قانونية متخصصة.
- وثّق كل الأدلة (رسائل، إيصالات، شهادات).
- احتفظ بنسخ من جميع المستندات الرسمية.

✓ اختر محامياً مختصاً في قضايا الأسرة، فالتخصص مفتاح النجاح.

✓ لا تنشر تفاصيل القضية على وسائل التواصل الاجتماعي.

✓ احترم مواعيد الجلسات والتزم بإجراءات المحكمة.

مراجع قانونية

- القانون رقم 70.03 - مدونة الأسرة المغربية (2004).
- التعديلات الجديدة - المرسوم الملكي (24 ديسمبر 2024).
- المجلس العلمي الأعلى - الموافقة على التعديلات (ديسمبر 2024).

معلومات الاتصال

وزارة العدل المغربية

- الموقع الرسمي: <https://www.justice.gov.ma>
- الخط الساخن: 77 08 200 080

نقابة المحامين بالمغرب

- للحصول على محامٍ مختص: تواصل مع نقابة المحامين في مدينتك.